

# 11 - التعليق على كتاب الذكر والدعاء في ضوء الكتاب والسنة

## الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين والمسلمات اما بعد فيقول حفظه الله تعالى وعن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه - [00:00:02](#) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الايمان والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله تملأ ما بين السماوات والارض والصلاة نور والصدقة برهان والصبر ضياء والقرآن حجة لك او عليك - [00:00:23](#) كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها او موبقها رواه مسلم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد - [00:00:46](#) وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين اما بعد فهذا الحديث حديث ابي مالك الاشعري رضي الله عنه - [00:01:12](#) حديث عظيم في بابه باب فضائل الاعمال وفضائل الاعمال الواردة في الاحاديث الصحاح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شأنها مهم للغاية في حياة المسلم لان معرفة احاديث الفضائل - [00:01:38](#) تعيين العبد على الفضائل وكما قيل قديما من لم يعرف فضائل الاعمال ثقلت عليه في كل الاحوال من لم يعرف فضائل الاعمال ثقلت عليه في كل الاحوال ولهذا يحتاج المسلم - [00:02:07](#) الى ان يقف على ما تيسر من الاحاديث مشتملة على فضائل الاعمال لتكون معونة له على الاعمال والعناية بها وحديث ابي مالك هذا يعد من اجمع الاحاديث في هذا الباب - [00:02:28](#) لان النبي عليه الصلاة والسلام ذكر فيه امهات العبادات الدينية واعظم الاعمال المأمور بها وذكر كل عمل مقرونا مقرونا بفضيلة الله تدل على عظم شأنه وعلو قدره ورفعة مكانته قال عليه الصلاة والسلام - [00:02:49](#) الطهور شطر الايمان ومعنى شطر الايمان اي نصفه وهذا يدل على اهمية الطهارة وعلو شأنها وقيل ان المراد بالطهارة هنا الطهارة من الشرك باخلاص التوحيد لله عز وجل والبراءة من الشرك والخلوص منه - [00:03:23](#) وهذا شطر الايمان لان الايمان لا يقوم الا عليه الايمان لا يقوم الا على التوحيد والبراءة من الشرك واذا لم توجد هذه الطهارة من الشرك بطل العمل وكان حابطا كما قال الله سبحانه ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت لا يحبطن عملك - [00:03:51](#) ولتكونن من الخاسرين فلا يكون العمل صحيحا الا اذا كان قائما على هذه الطهارة الطهارة من الشرك وقيل المراد بالطهارة هنا الوضوء وهو الاقرب لان الحديث جاء في رواية له ثابتة في سنن الترمذي وغيره - [00:04:21](#) ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الوضوء شطر الايمان فصارت هذه الرواية مفسرة للرواية التي عندنا في صحيح مسلم فقوله الطهور شطر الايمان يفسره الرواية الاخرى الوضوء شطر الايمان - [00:04:51](#) الوضوء شطر الايمان والمراد بالايمان هنا على هذه الرواية المراد بالايمان الصلاة الوضوء شطر الايمان اي شطر الصلاة قال الله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم اي صلاتكم والوضوء شطر الصلاة - [00:05:16](#) لان الصلاة لو اوتي بها باركانها وواجباتها بلا وضوء لم تكن صحيحة فلا لا تصح الا بالطهارة ولا صلاة لمن لا وضوء له كما صح بذلك

الحديث عن نبينا صلوات الله وسلامه وبركاته عليه - [00:05:45](#)

ولو صلى المصلي اتيا واجبات الصلاة واركانها لكنه بغير وضوء يصح ان يقال انه لم يصل والصلاة غير معتبرة وعلى الفهم الاول

للحديث من جاء بالاعمال اعمال الايمان بلا توحيد يصح ان يقال بانه من جاء بالعبادات - [00:06:15](#)

بلا توحيد يصح ان يقال انه لم يعبد الله كما ان من جاء بالصلاة بلا طهارة يصح ان يقال انه لم يصل وهذا يستفاد منه فائدة مهمة جدا

في معرفة التوحيد وشأنه - [00:06:44](#)

الا وهي ان شأن التوحيد في العبادات كشأن الطهارة في الصلاة فكما ان من صلى بلا طهارة فلا صلاة له فمن جاء فكذلك من جاء

بالاعمال الايمان بلا توحيد لا ايمان له - [00:07:07](#)

ومن جاء بالعبادات الدينية بلا توحيد لم يعبد الله فلا يكون المرء عبدا لله الا بالتوحيد وهذا يفسر لكم معنى قوله تعالى قل يا ايها

الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد - [00:07:29](#)

مع ان المشركين يعبدون الله في جملة ما يعبدون من معبودات لكن لما لم تكن عبادتهم لله قائمة على التوحيد صح ان يوصفوا بانهم

لم يعبدوا الله وليسوا عبادا لله - [00:07:51](#)

فلا يكون المرء عبدا لله جل وعلا الا اذا وحد الله واخلص دينه لله سبحانه وتعالى قال والحمد لله تملأ الميزان والمراد بالميزان اي

الذي ينصب يوم القيامة لوزن الاعمال - [00:08:07](#)

ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وهو ميزان حقيقي له كفتان كفة يوضع فيها الحسنات وكفة توضع فيها

السيئات فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خف ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم - [00:08:30](#)

فهو ميزان حقيقي يوضع وينصب يوم القيامة وتوزن به اعمال العباد الحسنات والسيئات وهو ميزان بمثابة الذر فمن يعمل مثقال

ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره قال الحمد لله تملأ الميزان. انظر شأن الحمد - [00:09:04](#)

انظر يا عبد الله شأن الحمد الحمد لله تملأ الميزان فهذا يدل على عظم شأن الحمد فالوزن يوم القيامة وثقل الحمد في الوزن يوم

القيامة. فالحمد يملأ الميزان وهذا فيه حث على الاستكثار من حمد الله - [00:09:33](#)

لان شأن الحمد في الميزان يوم القيامة شأن عظيم قال عليه الصلاة والسلام وسبحان الله والحمد لله تملأن او تملأ ما بين السماء

والارض سبحان الله والحمد لله كثيرا ما يقرن بينهما - [00:09:58](#)

اما بهذه الصيغة او سبحان الله وبحمده اي يسبح الله حال كوني حامدا له كثيرا ما يجمع بين الحمد والتسبيح والحمد هو الثناء على

الله بما هو اهله سبحانه وتعالى - [00:10:26](#)

من الاسماء الحسنى والصفات العظيمة وايضا منه على عباده يحمد على منه على عباده وفضله وعطاياه الجزيلة سبحانه وتعالى

ولهذا الحمد نوعان حمد على الاسماء والصفات وحمد على النعم والعطايا والهبات - [00:10:54](#)

والحمد والثناء على الله والتسبيح هو تنزيه الله تنزيه الله عن ما لا يليق بجلاله وكماله وعظمته سبحانه. سبحان ربك رب العزة عما

يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين - [00:11:21](#)

فهاتان الكلمتان التسبيح والتحميد تملأن او كل واحدة منهما تملأ ما بين السماء والارض فهذا فيه شأن عظيم شأن هاتين الكلمتين وفيه

الحث على الاستكثار منهما سبحان الله والحمد لله سبحان الله والحمد لله سبحان الله تنزيه لله - [00:11:42](#)

والحمد لله اثبات للكمال له جل وعلا ومثلها سبحان الله وبحمده قال عليه الصلاة والسلام كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في

الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم - [00:12:10](#)

قال عليه الصلاة والسلام والصلاة نور والصلاة نور اي نور وظيفاء للمصلي قد اء جاء في الحديث الاخر في مسند الامام احمد ان الصلاة

ذكرت عند النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:34](#)

فقال من حافظ عليها كانت له نورا وبرهانا ونجاة يوم القيامة. ومن لم يحافظ عليها لم يكن له نور ولا برهان ولا نجاة يوم القيامة قال

من حافظ عليها كانت له نورا فالصلاة نور - [00:13:02](#)

ويحصل هذا النور نور الصلاة بالمحافظة عليها. قال من حافظ عليها كانت له نورا اذا قوله الصلاة نور اي نور لمن يحافظ عليها كما يفسر ذلك الحديث الاخر نور لمن يحافظ على الصلاة - [00:13:22](#)

فمن حافظ عليه على الصلاة كانت له نورا نورا في دنياه وقبره وحشره ويوم لقاء ربه وعندما تقسم الانوار يوم القيامة يوم القيامة يوم قسم الانوار قال الله تعالى في سورة الحديد يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم - [00:13:41](#)

يقولون ربنا اتمم لنا نورنا حظ العبد من هذا النور بحسب حظه من الصلاة والمحافظة عليها لان النبي صلى الله عليه وسلم قال من من حافظ عليها كانت له نورا - [00:14:09](#)

ثم قال ومن لم يحافظ عليها لم يكن له نور اذا حظ العبد من النور بحسب حظه من الصلاة فالذاهب للصلاة المحافظ عليها هو ذاهب الى النور محافظ عليه ولهذا كان من هدي النبي عليه الصلاة والسلام - [00:14:24](#)

كما في الصحيحين من من حديث ابن عباس رضي الله عنهما انه قال عندما خرج صلاة الفجر اللهم اجعل في قلبي نورا وفي سمعي نورا وفي بصري نورا ومن امامي نورا ومن خلفي نورا وعن يميني نورا وعن شمالي نورا ومن فوقي - [00:14:53](#)

نورا ومن تحتي نورا وعظم لي نورا قال ذلك وهو متجه الى ماذا الى ماذا؟ الى الصلاة متجه الى النور وهذا الدعاء مناسب تمام المناسبة في الخروج للصلاة الخروج الى الصلاة والذهاب اليها - [00:15:19](#)

قد ذكر بعض اهل العلم انه يستحب في الخروج الى كل صلاة فالصلاة نور الصلاة نور ويناسب عند الخروج اليها ان يسأل الله ان يعظم له الحظ والنصيب من النور - [00:15:44](#)

من امامه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوقه ومن تحته وفي قلبه وفي بصره وفي سمعه في بعض الروايات وفي عصبي وفي شعري في كل ذراته ومن كل جهاته - [00:16:02](#)

يسأل الله سبحانه وتعالى ان يعظم له النصيب والحظ من من من النور قال والصلاة نور والصدقة برهان والصدقة برهان على الايمان وبرهان على الوقاية من شح النفس النفس فيها شح وبخل - [00:16:19](#)

فاذا تصدق فصدقته برهان على سلامته من الشح والبخل وبرهان على قوة ايمانه برهان على قوة ايمانه ولهذا الايمان تبرهن على صحته وقوته الاعمال اعمال العبد الايمان ليس مجرد دعوة - [00:16:54](#)

الايمان ليس مجرد دعوة يدعيها المرء الايمان قول وعمل ولهذا الاعمال تبرهن على قوة الايمان ومن ذلكم الصدقة النفس لها تعلق بالمال وحب في استبقائه والاستكثار منه فاذا اخرج هذا الحبيب الى نفسه المتعلق - [00:17:24](#)

قلبه به اخرجه في سبيل الله يرجو ما عند الله هذا برهان على ايمانه وبرهان على سلامة آآ سلامته من الشح ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون قال والصبر ضياء - [00:17:49](#)

والصبر ضياء الصبر امره عظيم في الدين كله والعبادات جميعها ولهذا الصبر مقام عظيم من مقامات الدين العلية ومنزلة عظيمة من منازل السائرين الى الله يحتاج اليه في كل الاعمال الدينية - [00:18:14](#)

يحتاج اليه في الصلاة وفي الصيام وفي الحج وفي الصدقة وفي كل الاعمال كما انه ايضا يحتاج اليه في باب البعد عن المعاصي ومجانبة الذنوب فمن لا صبر عنده لا قدرة له على القيام بالطاعات - [00:18:41](#)

ومن لا صبر عنده لا قدرة له على مقاومة المعاصي والخطيئات فمن لا صبر له لا قيام ولا مقاومة لا يكون عنده قيام ولا مقاومة لا قيام بطاعة ولا مقاومة لخطيئة - [00:19:07](#)

فمقام الطاعات يحتاج الى صبر ومجانبة المعاصي يحتاج الى صبر. ولهذا كان الصبر ضياء لصاحبه يضيء له طريقه في باب الطاعات يليئها له وتسهل عليه وتقبل نفسه على الطاعة والعبادة - [00:19:28](#)

وفي باب المعاصي يصده عنها ويحميه من الوقوع فيها فيمنع نفسه عن المعصية بالصبر ويحبس نفسه على الطاعة بالصبر فالصبر ضياء ضياء صاحبه في دروب الطاعات يعينه على فعلها والقيام بها - [00:19:50](#)

وايضا في باب الخطايا والذنوب يعينه على مجانبتها وتركها قال والصبر ضياء والقرآن وحجة لك او عليك القرآن حجة لك او عليك

وهذا امر غاية في الاهمية ينبغي ان يعرف المسلم - 00:20:22

متى يكون القرآن حجة له ومتى يكون القرآن حجة عليه لان النبي عليه الصلاة والسلام اخبر ان القرآن اما حجة للمرء او حجة عليه يوضح ذلك ان نستحضر في هذا المقام - 00:20:52

ان القرآن انما انزل ليعمل به قال الحسن البصري رحمه الله انما انزل القرآن ليعمل به الله جل وعلا يقول كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته وليتذكر اولوا الالباب فالقرآن حجة للعبد - 00:21:16

اذا عمل بالقرآن واهتدى بهدياته القرآن وحجة عليه اذا عطل ذلك واهمله ولهذا لم يوجب الله سبحانه وتعالى على العباد كلهم ان يحفظوا القرآن لكنه اوجب عليهم اجمعين ان يعملوا بالقرآن - 00:21:45

فاذا عمل المرء بالقرآن كان القرآن حجة له حتى وان لم يتيسر له حفظ القرآن ومن لم يعمل بالقرآن كان القرآن حجة عليه ولو حفظه كله لو حفظه كله واقام حروفه كلها - 00:22:13

القرآن حجة لك او عليك اي ان عملت به فهو حجة لك وان لم تعمل كان حجة عليك ولهذا قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الاخر وهو في صحيح مسلم - 00:22:36

ان الله يرفع بهذا القرآن اقواما ويضع اخرين والذين يرفعهم الله بالقرآن هم اهله الذين يعملون به ولهذا جاء في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يؤتى بالقرآن يوم القيامة واهله الذين يعملون به - 00:22:53

يؤتى بالقرآن يوم القيامة واهله الذين يعملون به فاهل القرآن هم من يعملون بالقرآن من يعملون بالقرآن. قال والقرآن حجة لك او عليك كل الناس يغدو كل الناس يغدوا الغدو هو الخروج - 00:23:22

الباكر والانطلاق في الصباح الى المصالح المتنوعة انظر في الدنيا كلها الصباح الناس كلها تنطلق كل الناس يغدو لكن ما شأن هذا الغدو قال عليه الصلاة والسلام فبائع نفسه فمعتقها او موبقها - 00:23:47

كلهم في غدو وانطلاق وسير لكن منهم من سيره عتق لنفسه من النار ومن سخط الجبار يغدو سائرا فيما يرضي الله مجانباً ما يسخط الله سبحانه وتعالى فيكون بذلك اعتق نفسه من النار واعتقها من سخط الجبار سبحانه وتعالى - 00:24:15

واخرين في غدو لكنه غدو وسير يوصلهم الى الهلكة او موبقها اي مهلكها يغدو فيما يسخط الله وفي المحرمات والموبقات المهلكات فيهلك بذلك نفسه كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها اي معتقها من سخط الله وغضبه والنار - 00:24:47

او موبقها اي مهلكها بان يوقع نفسه في الذنوب الاعمال التي تسخط الله سبحانه وتعالى الحاصل ان هذا الحديث حديث عظيم وجامع في باب فضائل الاعمال ذكر فيه عليه الصلاة والسلام امهات العبادات الدينية والاعمال الشرعية المطلوبة ويذكر مع كل عمل -

00:25:19

فضيلة تدل على عظيم مكانته وعلو شأنه. نعم قال حفظه الله وعن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه قال جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال علمني كلاما اقوله - 00:25:46

قال قل لا اله الا الله وحده لا شريك له. الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا. سبحان الله رب العالمين لا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم قال فهؤلاء لربي فما لي؟ قال قل اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني. رواه مسلم. هذا حديث عظيم جدا - 00:26:04

في فضل الكلمات الاربعة التي هي احب الكلام الى الله سبحانه وتعالى وان هذه الكلمات ينبغي ان تشاع اشاعة قوية وكبيرة في المسلمين وعوامهم ينشر فيهم هذه الكلمات ويستحثون على الاكثار منها والعناية بها - 00:26:30

فهذا رجل اعرابي جاء الى النبي عليه الصلاة والسلام وقال علمني كلاما اقوله علمني كلاما اقوله اي اتقرب به الى الله سبحانه وتعالى وانال به رضاه جل وعلا علمني كلاما اقوله - 00:26:55

قال قل لا اله الا الله وحده لا شريك له الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا سبحان الله رب العالمين. هذه الكلمات الاربعة هذه الكلمات الاربعة الاولى لا اله الا الله - 00:27:16

اضيف اليها تأكيد لمعناها وتحقيق لمدلولها. لا اله الا الله وحده لا شريك له قوله وحده لا شريك له هذا تأكيد لمعنى لا اله الا الله هو

تحقيق لمدلولها. لان لا اله الا الله قائمة على ركنين - [00:27:37](#)

ما في والاثبات نفي العبودية عن كل ما سوى الله واثبات العبودية بكل معانيها لله وحده سبحانه وتعالى فقوله وحده لا شريك له في تأكيد على الاثبات والنفي فان قوله وحده في تأكيد للاثبات وقوله لا شريك له تأكيد للنفي - [00:27:57](#)

وقول الله اكبر كبيرا هذا فيه احدى الكلمات الاربعة وهي الله اكبر مضافا اليها هذا الوصف كبيرا الله اكبر كبيرا وهذا فيه التنبيه على ان لا على ان الله اكبر - [00:28:25](#)

هذه الكلمة تقال تكبيرا لله وتعظيما لشأنه واعتقادا لكبريائه وعظمته وانه لا شيء اكبر منه الله اكبر كبيرا اي لا اكبر منه سبحانه وتعالى جاء في المسند بقصة اسلام عدي - [00:28:47](#)

الطائي قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يفرك يا عدي؟ ما الذي يجعلك تفر من الاسلام ما يفرك يا عدي ايفرك ان يقال لا اله الا الله؟ وهل وهل من اله غير الله - [00:29:08](#)

ثم قال له ما يفرك يا عدي؟ ايفرك ان يقال الله اكبر؟ وهل شيء اكبر من الله وهل شيء اكبر من الله؟ اذا الله اكبر تعني انه لا شيء اكبر من الله - [00:29:29](#)

وان الله اكبر كبيرا سبحانه وتعالى كما في هذا الحديث لا اكبر منه جل وعلا واذا قال المسلم الله اكبر يقولها معظما لله جل وعلا معتقدا كبريائه انه سبحانه وتعالى لا اكبر منه - [00:29:43](#)

وانه الكبير المتعال عز وجل قال والحمد لله كثيرا والحمد لله كثيرا كثيرة في هذا المواطن شأنها عظيم جدا شأنها عظيم واذكر جاء في حديث ان رجلا قال اخبر النبي عليه الصلاة والسلام عن رجل انه قال الحمد لله كثيرا - [00:30:01](#)

الحمد لله كثيرا جاء في الحديث ان الملك عظم عليه شأن هذه الكلمة كيف يكتبها كيف يكتبها؟ الحمد لله كثيرا فقال الله عز وجل اكتبها كما قالها عبدي الحمد لله كثيرا. هذا يدل على ان هذه الكلمة عظيمة جدا - [00:30:45](#)

كلمة عظيمة جدا عندما يقول الحمد لله كثيرا هذا حمد بالكثرة حمد لله عز وجل بالكثرة كثيرا كثيرا عندما تضيفها الى الحمد كما في في هذه الرواية فهذا حمد بالكثرة كثرة لا حد لها الحمد لله كثيرا - [00:31:10](#)

فكلمة عظيمة جدا ولعل احد الاخوة يراجع لنا الحديث الذي اشرت اليه قال الحمد لله كثيرا سبحان الله رب العالمين وهذه الكلمة الرابعة من الكلمات الاربعة سبحان الله رب العالمين - [00:31:37](#)

سبحان الله رب العالمين اي ينزه الله رب العالمين وخالقهم وموجدهم ومالكهم ومدبر امرهم سبحانه وتعالى سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وسبحان الله كلمة تنزيهه - [00:32:01](#)

وتقدیس لله عز وجل وتبرئة عن كل ما لا يليق بالله جل في علاه لا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم وهذه الكلمة تأتي في مواطن عديدة مضمومة الى الكلمات الاربعة - [00:32:25](#)

مضمومة الى الكلمات الاربعة وهي كلمة استعانة لان من يقول لا حول ولا قوة الا بالله يبرأ بقولها من حول نفسه وقوته لا حول ولا قوة الا بالله لا تحول من حال الى حال ولا حصول قوة للعبد يباشر بها اعماله ومصالحه الا بالله - [00:32:46](#)

فهي كلمة استعانة ولهذا شرع للمسلم اذا سمع النداء الى الصلاة حي على الصلاة حي على الفلاح ان يستعين بالله يقول لا حول ولا قوة الا بالله وشرع له في كل مرة يخرج من بيته - [00:33:20](#)

ان يقول بسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله قد صحفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اكثروا من قول لا حول ولا - [00:33:37](#)

قوة الا بالله قال قل لا اله الا الله وحده لا شريك له الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا سبحان الله رب العالمين لا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم - [00:33:49](#)

قال الاعرابي فهؤلاء لربي هؤلاء لربي لا اله الا الله توحيد لله والحمد لله ثناء على الله والله اكبر تعظيم لله وسبحان الله تنزيه لله قال هؤلاء لربي فما لي - [00:34:09](#)

هؤلاء لربي فما لي قال قل اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني وتأمل جمع في في هذا الدعاء او في هذا الذكر بين ما للعبد وما للرب مثل الفاتحة قال قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين - [00:34:35](#)

اولها للرب واخرها للعبد وهذا الحديث مثل الفاتحة اوله للرب واخره للعبد اوله ثناء على الله وتعظيم لله تناعل الله تعظيم لله سبحانه وتعالى وتقديس توحيد واخره حاجة العبد يسألها ربه اللهم اغفر لي - [00:35:05](#)

اي ذنبي وارحمني اي ادخلني في برحمتك في عبادك الصالحين واهدني اي لا سيدد الاعمال وصالح الاقوال والى سبيل رضوانك والجنة وارزقني اي من واسع فضلك قال قال عليه الصلاة والسلام قل اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني. نعم - [00:35:35](#)

قال وعن عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنهما قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني لا استطيع ان اخذ من القرآن فعلمني ما يجزئني منه. قال قل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر. ولا حول ولا قوة الا - [00:36:09](#)

الا بالله قال يا رسول الله هذا لله عز وجل فمالي قال قل اللهم ارحمني وارزقني وعافني واهدني. فلما قام قال هكذا بيده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما هذا فقد ملأ يده من الخير. رواه ابو داوود. هذا الحديث حديث عبد - [00:36:30](#)

اذن باوفى رضي الله عنه وبمعنى الحديث الذي قبله جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني لا استطيع ان اخذ من القرآن شيئا لا استطيع ان اخذ من القرآن شيئا - [00:36:54](#)

يعني يصعب عليه يصعب عليه الحفظ وان يحفظه ويأخذ شيئا من القرآن يجد نفسه عاجزا عن ذلك لا يستطيع قال فعلمني ما يجزئني منه فعلمني ما يجزئني منه فارشده عليه الصلاة والسلام الى هذه الكلمات - [00:37:15](#)

الباقيات الصالحات التي احب الكلام الى الله سبحانه وتعالى وهذا يفيد ان هذه الكلمات الاربعة تجزء العبد عن القرآن اذا ما كان اذا كان لا يستطيع ان يأخذ شيء من القرآن - [00:37:46](#)

تجزئه وهذا يؤكد ما اشرت اليه سابقا ينبغي ان تشاع هذه الكلمات العظيمة في الناس اشاعة كبيرة وان يحثوا على الاستكثار منها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر - [00:38:05](#)

فمن شأن هذه الكلمات العظيمة انها تجزئ لان الرجل يقول علمني ما يجزئني منه من ماذا الظمير يعود على ماذا القرآن يقول ما استطيع لا استطيع ان اخذ شيئا من القرآن علمني شيئا يجزئني من - [00:38:24](#)

فارشده الى هؤلاء الكلمات العظيمة التي احب الكلام الى الله. قال قل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وكثيرا ما - [00:38:43](#)

كما اشرت كثيرا ما تقرن هذه الكلمة بالكلمات الاربعة التي هي احب الكلام الى الله سبحانه وتعالى قال يا رسول الله هذا لله فما لي قال قل اللهم ارحمني وارزقني وعافني واهدني - [00:39:01](#)

ارشده عليه الصلاة والسلام الى هذه الدعوات العظيمة سؤال الله الرحمة وسؤال الله الرزق وسؤال الله العافية وسؤال الله الهداية فلما قام اي الرجل قال هكذا بيده عندما يقول الانسان في - [00:39:25](#)

مقام مثل هذا المقام بيده هكذا. هذه تشير الى ماذا انه عندما يقول هكذا هذي تشير الى انه سيستمسك بهذا الامر ويفعلها هذه هذه اشارة مألوفة معتادة حتى بعضهم يعني يكتفي بها. يقول لها ستفعل - [00:39:51](#)

عندما يقول لصاحبه ستفعل هذا الامر يوم يصير هكذا بيده قال الرجل بيده هكذا يعني انه سيستمسك بهذه الكلمات وبهذه الدعوات وسيحافظ على هذه الكلمات وهذه الدعوات قال النبي عليه الصلاة والسلام اما هذا - [00:40:16](#)

فقد ملأ يده من الخير اما هذا فقد ملأ يده من الخير سبحان الله متى ملأ يده من الخير لما امسك بيده هذه المسكة الصادقة التي تنم عن قوة رغبته وعزيمته على المحافظة على هذه الكلمات - [00:40:41](#)

والمحافظة على هذه الدعوات ملأ يده بالخير ملأها بهذه القبضة التي تشير الى عزمه الصادق ورغبته الاكيدة في المحافظة على على هؤلاء الكلمات هذا حقيقة نستفيد منه فائدة فائدة عملية مسلكية مهمة جدا - [00:41:02](#)

عندما يسمع المرء مثل هذا هذا الخير لماذا لا يصنع مثل هذا الاعرابي يملأ نفسه بالعزم لا يكون حظه من العلم مجرد السماع النبي

صلى الله عليه وسلم لما قال ملاً هذا يده بالخير في حفل الامة ان تملأ يدها بالخير بان تعزم على ان تحافظ على هذه - [00:41:29](#) كلمات على هذه الدعوات الا العظيمة وكما اه اشرت واؤكد على ذلك هذا فيه تأكيد ان هذه الكلمات وهذه الدعوات ينبغي ان تشاع اشاعة كبيرة خاصة في عوام المسلمين والجهال - [00:41:55](#)

وان يستحثوا على المحافظة عليها والاستكثار منها نعم طلع وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقيت ابراهيم ليلة اسري بي فقال يا محمد - [00:42:16](#)

اقرئ امتك مني السلام واخبرهم ان الجنة طيبة التربة عذبة الماء وانها قيعان وان غراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر قال رواه الترمذي قوله قيعان جمع قاع وهو المكان الواسع - [00:42:37](#)

هذا الحديث حديث عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقيت ابراهيم اي الخليل عليه الصلاة والسلام ليلة اسري بي فقال يا محمد اقرئ امتك مني السلام. عليه - [00:43:03](#)

وعلى نبينا وعلى جميع النبيين والمرسلين الصلاة والسلام اقرئ امتي مني اقرئ امتك مني السلام واخبرهم ان الجنة طيبة هذه خذها فائدة في باب التعليم والدعوة لما تقول لصاحبك سلم لي على فلان بلغه سلامي - [00:43:27](#)

واخبره بكذا انظر هذا اللطف في اه في الخطاب الذي يفتح القلب ثم لما يقول فلان يبلغك السلام ويسلم عليك ويقول كذا نفسه تنفتح وتبتهج يقول ابلغ امتك مني السلام - [00:43:54](#)

واخبرهم ان الجنة طيبة التربة عذبة الماء هذي مسألة يعرفها اهل الفلاحة اذا كانت الارض طيبة والماعز يتنافسون على آآ الزراعة فيها تنافسون منافسة عظيمة اذا اجتمع فيها عذوبة الماء وطيب الارض - [00:44:16](#)

قال اخبرهم ان الجنة طيبة التربة عذبة الماء وانها قيعان جمع قاع وهو المكان الواسع ازرع لا تخشى ان يضيق عليك مكان الزرع ازرع مكان واسع جدا ازرع ما شئت واستكثر لنفسك من - [00:44:42](#)

الا من الزمن وانها قيعان وان غراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر هذه الكلمات الاربعة غراس الجنة كل ما اراد ان يستكثر من غرسه في الجنة يسبح ويحمد ويهلل ويكبر - [00:45:10](#)

يغرس له بذلك غرس في الجنة الان الذي يريد ان يغرس غرسا في الدنيا كم يكلفه هذا الغرس؟ من جهد وعمل ومتابعة ورعاية الى اخره لكن انظر هذا الغرس العظيم المبارك في هذه الارض الطيبة عذبة الماء - [00:45:33](#)

غراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فافاد هذا الحديث فضيلة عظيمة للكلمات الاربعة التي هي احب الكلام الى الله سبحانه وتعالى الا وهي ان هذه الكلمات غراس الجنة - [00:45:52](#)

غراس الجنة نعم قال وعن عبد الله ابن عمر ابن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله هذا الحديث احد الاخوة اتى به عن سلمان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رجل الحمد لله كثيرا - [00:46:13](#)

فاعظمها الملك ان يكتبها تراجع فيها ربه عز وجل قال اكتبها كما قال عبيد كثيرا تبها كما قال عبيد كثيرة. رواه الطبراني وحسنه الالباني. نعم قال وعن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:46:33](#)

ما على الارض احد يقول لا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله الا غفرت عنه خطاياهم ولو كانت مثل زبد البحر. رواه احمد والترمذي نعم هذا الحديث حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما - [00:46:57](#)

حديث عظيم في فضل الكلمات الاربعة سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وايضا مضموما لها لا حول ولا قوة الا بالله وكثيرا ما تأتي مضمومة الى الكلمات الاربعة - [00:47:22](#)

ولهذا يستحب ان ان يستكثر من هذه الكلمات الخمس سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله قال ما على الارض رجل - [00:47:39](#)

يقول لا اله الا الله والله اكبر سبحان الله والحمد لله ولا حول ولا قوة الا بالله الا كفرت عنه ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر يعني وان بلغت مبلغا كثيرا - [00:47:53](#)

فهذا يدل على ان هذه الكلمات الخمس فيها تكفير للذنوب وحطل الخطايا يقولها العبد وتتحات خطايا سبحان الله يقولها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وتحداد خطايا - [00:48:10](#)

مثل ما يتساقط ورق الشجر النبي عليه الصلاة والسلام والحديث في الترمذي بسند ثابت كان مع اصحابه فمر بشجرة يابسة ويبيده عصا عليه الصلاة والسلام فخطب الشجرة اليابسة بعصاه ماذا يحدث - [00:48:33](#)

اخذ الورق يتساقط والصحابة يرون الورق يتساقط من الشجرة فقالوا وهم يرون الورق يتساقط ان سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر لتحات الخطايا كما اتحدت ورق هذه الشجرة - [00:48:59](#)

وهذا الحديث بمعناه قال الا كفرت عنه ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر لكن ينبغي ان يعلم ان الخطايا يراد بها هنا ما دون الكبائر اما الكبائر لابد فيها من توبة الى الله - [00:49:21](#)

لابد فيها من توبة الى الله. قال قال الله تعالى ان تجتنبوا كبائر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما وقال عليه الصلاة والسلام الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات لما بينهن - [00:49:43](#)

متى ما اجتنبت الكبائر ما اجتنبت الكبائر والصلوات الخمس فيها التسبيح والتحميد والتكبير والتلهيل الكلمات الاربعة موجودة في الصلوات الخمس مع ذلك ماذا قال نعم ما اجتنبت الكبائر. اذا قوله هنا وان كانت مثل زبد - [00:50:12](#)

البحر وهذا فيما دون الكبائر اما الكبائر دلت النصوص على انها انه لابد فيها من من توبة الى الله عز وجل بترك الكبائر والبعد عنها. نعم قال حفظه الله وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:50:40](#)

من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم مئة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتبت له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة - [00:51:04](#)

وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يأت احد بافضل مما جاء به الا احد عمل اكثر من ذلك. رواه البخاري ومسلم. نعم يؤجل الكلام عليه الى - [00:51:21](#)

لقائنا القادم نسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان ينفعتنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وتوفيقا وان يصلح لنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين وان يغفر لنا ولوالدينا وووالديهم وذرياتهم - [00:51:36](#)

وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات اللهم ات نفوسنا تقواها زكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفة والغنى اللهم اعنا ولا تعن علينا وانصرنا ولا تنصر علينا وامكر لنا ولا تمكر علينا - [00:51:56](#)

واهدنا ويسر الهدى لنا وانصرنا على من بغى علينا اللهم اجعلنا لك ذاكرين لك شاكرين اليك اواهين منيبين لك مخبتين لك مطيعين اللهم تقبل توبتنا واغسل حوبتنا وثبت حجتنا واهدي قلوبنا وسدد سنتنا - [00:52:22](#)

اوسل سخيمة صدورنا اللهم انا نسألك الثبات في الامر والعزيمة على الرشد ونسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك ونسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك ونسألك قلبا سليما ولسانا صادقا ونسألك من خير ما تعلم ونعوذ بك من شر ما تعلم - [00:52:43](#)

ونستغفرك لما تعلم انك انت علام الغيوب اللهم انا نسألك من الخير كله عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم ونعوذ بك من الشر كله عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم - [00:53:06](#)

اللهم انا نسألك الجنة وما قرب اليها من قول او عمل ونعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل اللهم انا نسألك من خير ما سألك منه عبدك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم - [00:53:24](#)

ونعوذ بك من شر ما استعاذك منه عبدك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم وان تجعل كل قضاء قضيته لنا خيرا اللهم اعذنا والمسلمين اينما كانوا من الفتن ما ظهر منها وما بطن - [00:53:42](#)

اللهم انا نعوذ بك من الفتن ما ظهر منها وما بطن اللهم انا نعوذ بك من الفتن ما ظهر منها وما بطن اللهم اصلح ذات بيننا والف بين قلوبنا واهدنا سبل السلام - [00:54:00](#)



واخرجنا من الظلمات الى النور وبارك لنا في اسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ربنا انا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا - [00:54:14](#)

لنكونن من الخاسرين سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. جزاكم الله خيرا - [00:54:32](#)